سُورَةُ التَّكَاثُرِ

(The Vying for More - Greed for more)

Makkan: 8 Ayahs

This is one of the most powerful prophetic passages of the Qur'an, illuminating man's unbounded greed in general and more particularly the tendencies which have come to dominate all human societies in our technological age.

This is an early Makkan Surah. It warns man against beguilement with vying with one anther for acquiring more of the worldly things till death, neglecting the life in the hereafter and reminds him of the inevitable **Resurrection and his accountability** on the Day of Judgement. The surah is named after its first ayah.

Grammatical Analysis of the Qur'an by
Dr Mahmood Suleman Yaqoot

The Institute of the Language of the Qur'an
www.lqtoronto.com

إعراب القرآن الكريم

(المجلد الأول)

دكتور
محمود سليمان ياقوت
أستاذ الصرف والنحو
كلية الآداب - جامعة طنطا

إعراب سورة التَّكَاثُر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾

ألهاكم : (ألهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل نصب مفعول به.

التكاثر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

زرتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعـــراب صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في (زرتم) في تأويل مصدر في محل جر بالحرف (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ألهى).

المقابر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وزيارة القبور عبارة عن الموت؛ أي حتى أدرككم الموتُ، وأنتم على تلك الحال.

* * *

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، فيه التنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همّه، ولا يهتم بدينه.

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وهو يدل على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشدُّ. وبقية الإعراب مثل السابق، وجملة (تعلمون) معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب. [١]

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، فيه التنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همّه، ولا يهتم بدينه.

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو تعلمون... لم تشتغلوا بالتكاثر، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

علم : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [٢]

* * *

لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦

لترون : اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(تَرَوُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، تفيد الدلالة على توكيد الوعيد، وأن ما أُوعِدوا به ما لا مدخل فيه للريب.

الجحيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(١) يفيد التكرير تأكيد الردع والإنذار عليهم. والمعنى : سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه، إذا عاينتم ما قدّامكم من هول لقاء الله تعالى، وإن هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم.

(٢) المعنى : لو تعلمون الأمر الذي أنتم صائرون إليه علمًا يقينًا؛ كعلمكم ما هو متيقن عندكم في الدنيا، لشغلكم ذلك عن التكاثر والتفاخر، ولما ألهاكم عن ذلك الأمر العظيم.

(٣) المعنى: أقسم لكم وأؤكّد، أيها الناس، أنكم ستشاهدون النار الموقدة. فبين لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم.

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وتكرار القسم معطوفًا بـ (ثم) تغليظٌ في التهديد وزيادة في التهويل.

لترونها : (لترون) مثل الإعراب السابق، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته.

* * *

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لتسألُنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تُسألُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين نائب فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة معطوفة على (تروُنها) لا محل لها من الإعراب

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (لتسألُنَّ)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

النعيم : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لتُسألُنَّ)؛ أي عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين وتكاليفه. (١)

* * *

(١) أخرج مسلم وأهل السنن عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما الساعةَ ؟ قالا : الجوع يا رسول الله. قال : والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، فقوما، فقاما معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت : مرحبًا، فقال النبي ﷺ : أين فلانٌ ؟ فقالت : انطلقَ يستعذب لنا الماء؛ إذ جاء الأنصاري؛ فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه، فقال : ما أحد اليومَ أكرم أضيافًا منّي. فانطلق، فجاء بعِذْق فيه بُسْرٌ وتمر فقال : كُلُوا من هذا، وأخذ المُدْيَة، فقال له رسول الله ﷺ : إياك والحلوبَ. فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا. فلما شربوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده، لتُسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامة.

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة التكاثر)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (ألهاكم التكاثر) لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا، وأُعطِي من الأجر، كأنما قرأ ألفَ آية".

صدق رسول الله ﷺ